

70 - شرح روضة العقلاء ونرفة الفضلاء "ذكر الحث على لزوم

التواضع ومجانية الكبر"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو حاتم ابن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونرفة الفضلاء - 00:00:00

باب ذكر الحث على لزوم التواضع ومجانية الكبر قال ابنا ابو خليفة قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:20

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا تواضع احد لله الا رفعه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الباب ذكر الحث على لزوم التواضع ومجانية الكبر يجمع بين امرين حث على فضيلة - 00:00:57

التواضع ذلك الخلق العظيم الرفيع الذي لا يزيد صاحبه الا رفعة وعلوا وتحذير من الكبر ذلك الخلق الذميم الذي لا يزيد صاحبه الا ضعة ومهانة وصدر رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث حديث ابي هريرة - 00:01:19

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا تواضع احد لله الا رفعه الله وهذا الحديث - 00:01:50

جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام الحث على خصال ثلاث عظيمة. وهي الصدقة والعفو والتواضع وبين في هذه الخصال ما يتبارى او نبه في هذه الخصال الى ما يتبارى في اذهان كثير من الناس - 00:02:11

ان الصدقة تنقص المال وان العفو عفو الانسان نوع من الذل وان تواضعه ايضا نقص في بحقه وقدره ومكانه ورفعته فيقول عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من مال اي ما يبذل المسلم من صدقة واجبة او مستحبة لا تنقص المال. بل هي سبب لبركة المال ونماءه. ولهذا - 00:02:37

سميت الزكاة زكاة من النماء الذي هو الزيادة والبركة ويقول ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا اي ان العفو من اساء او الى من اساء الى الانسان او اعتدى عليه لا يزيد - 00:03:16

من عفا الا عزا ورفعه ويتبادر الى اذهان كثير من الناس ان ترك الانتقام ممن ظلم الانسان او اساء اليه نوع من الذل ولهذا يقولون فلان دليل او نحو ذلك ما يأخذ بثاره - 00:03:49

لا يأخذ بثاره فيقول نبينا عليه الصلاة والسلام ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا والانتقام انتقام الانسان ممن ظلمه هذا عز في الظاهر انتقام الانسان ممن ظلمه - 00:04:12

هذا عز في الظاهر يورث في الباطن ذلا اما العفو فهو عكس ذلك. ذل في الظاهر ذل في الظاهر لكنه لا يزيد الانسان في باطنها الا - 00:04:33

في باطنها وظاهره الا رفعة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا قال ولا تواضع احد لله الا رفعه الله ولا تواضع احد لله الا رفعه الله - 00:04:56

وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة والتواضع هو التطامن وعدم رؤية الانسان لنفسه وعجبه بها بل يحسن ويقدم الاعمال الجميلة والطيبة ولا يرى في نفسه الا التقصير بل لا يرى نفسه - 00:05:17

شيئاً لا يزال ينظر الى نفسه بنظر المقصري نظر العبد الضعيف لا نظر المتعالي او المترفع على الناس او المعجب بحالة قال ولا تواضع احد لله الا رفعه الله وتنبه لقوله في الحديث لله - 00:05:41

تنبيه الى ان التواضع ان لم يكن قائماً على الاخلاص لله تبارك وتعالى لا يدخل في صالح عمل العبد لان الانسان قد يتواضع لاهداف دنيوية قد يتواضع لاهداف دنيوية او حتى لاغراض دنيئة مثلاً - 00:06:13

فلا يدخلها في المدح هنا والرفة لان الرفعة انما تكون في تواضع العبد لله اي تقرباً الى الله وطلب رضاه سبحانه وتعالى فيدخل حينئذ تواضعه في صالح عمله وليس من عمل الانسان شيء يدخل في صالح عمله مهما جمل - 00:06:36

اذا اذا اخلصه لله الا اذا اخلصه لله سبحانه وتعالى ومن ذلكم الاخلاق والمسلم عندما يقوم بالاخلاق الفاضلة يقوم بها قربة من القرى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى يرجو اجرها وثوابها عند الله اما غير المسلم فعندما - 00:07:02

يأتي بالاخلاق الجميلة التي ربما مثلاً يكون في بعض المسلمين في ظاهر العمل الا ان هذه الاخلاق ليست قربة لله ولهذا لا تنفعه عند الله ولا يلقى عليها ثواباً يوم لقاء الله - 00:07:31

قليل من الاخلاق عند المسلم تفيده فائدة عظيمة عند الله وكثير من الاخلاق من الكافر لا تنفعه شيئاً عند الله لان ما قام فيه من كفر من كفر بالله مبطل لعمله كله - 00:07:53

وفي هذا يأتي الحديث حديث عائشة في صحيح مسلم عندما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان قالت انه كان يكرم الضيف ويعين اليتيم وذكرت شيئاً من خصاله اينفعه عند الله؟ قال لا - 00:08:08

قال لا انه لم يقل هكذا قال عليه الصلاة والسلام لانه لم يقل يوماً قط رب اغفر لي خطئي يوم الدين اي ان هذه الاعمال لم لم يقم بها ليرجو بها شيئاً عند - 00:08:30

الله سبحانه وتعالى ويوم يلقى الله جل وعلا فقوله ولا تواضع احد لله تنبيه على الاخلاص وان الاعمال ومن ذلكم الاخلاق لا بد فيها من الاخلاص حتى تكون من جملة اعمال العبد وقرباته التي يلقى عليها - 00:08:46

الثواب يوم يلقى الله جل وعلا نعم. قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل لزوم التواضع ومحابية التكبر. ولو لم يكن في التواضع خصلة تحمد الا ان المرء كلما كثر تواضعه ازداد بذلك رفعة. لكان الواجب عليه الا يتزكي بغيره. نعم يعني هذا مستفاد - 00:09:11

من الحديث ولا تواضع احد لله الا رفعه الله يقول لو لم يكن في التواضع خصلة تحمد الا ان المرء كلما كثر تواضعه ازداد بذلك رفعة كما دل على ذلك الحديث - 00:09:35

لكفى بذلك آدلياً على عظم مكانة التواضع وان الواجب على المسلم الا يتزكي بغيره اي الا يجعل له زياً الذي هو اللباس الا يتزين بغيره اي لا يجعل له لباس وزينة غير التواضع - 00:09:50

الا يتزين بغيره وهذا فيه ان الاخلاق الفاضلة زينة لصاحبها وجمالها واما كان من الناس من لا همة له في التجمل الا باللباس الظاهر فان التجمل بالاخلاق الفاضلة اعظم اثراً - 00:10:12

اكبر فائدة ومنفعة قد قال الله تعالى ولباس التقى ذلك خير نعم قال رحمة الله والتواضع تواضع اصحابها محمود والآخر مذموم والتواضع محمود ترك التطاول على عباد الله والازراء بهم. والتواضع المذموم وتواضع المرء لذى الدنيا رغبة في دنياه - 00:10:39

فالعاقل يلزم مقارقة التواضع المذموم على الاحوال كلها ولا يفارق التواضع محمود على الجهات كلها نعم هنا يبين رحمة الله ان التواضع منه ما يحمد ومنه ما يذم اما الذي يحمد - 00:11:09

فهو ترك التطاول على عباد الله والازراء بهم بل ينظر الى نفسه بعين التقصير آلتغريط ولا يتطاول على عباد الله ولا يعجب بنفسه فهذا تواضع محمود قال والتواضع المذموم هو تواضع المرء لذى دنياه - 00:11:26

تواضع المرء لذى دنياه رغبة في دنياه فإذا كان بين يدي صاحب دنيا اما امراة او تجارة او رئاسة او غير ذلك يظهر امامه بمظاهر المتواضع وهو في هذا التواضع بين يديه لا يريد الا دنياه - [00:11:49](#)

ولم يتواضع له الا دنياه. فهذا تواضع مذموم هذا اهانة للنفس وادلال لها بخلاف التواضع الذي يكون خلقا للعبد يتقرب به الى ربه سبحانه وتعالى ومولاه. نعم قال رحمة الله ولقد ابأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث - [00:12:09](#)
عن ابن عدالان عن بكير بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الرجل اذا تواضع لله رفعه رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس كبير - [00:12:35](#)

واذا تكبر العبد وعاد طوره وهصه الله الى الارض. وقال اخشى اخشوك الله فهو في نفسه سأك. اخشى خشك الله فهو في نفسه كبير احسأك الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس صغير - [00:12:53](#)
نعم هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل اذا تواضع لله اذا تواضع لله وانظر ايضا التأكيد على التواضع ان يقع من العبد قربة لله سبحانه وتعالى. وهذا هو التواضع الذي يورث الرفعة كما تقدم في الحديث - [00:13:14](#)
من تواضع لله فيقول ان الرجل اذا تواضع لله رفع الله حكمته اه بفتحات في اه اول هذه الكلمة حكمته اي قدره و شأنه ومكانته رفع الله حكمته اي رفع الله - [00:13:37](#)

قدره و شأنه و مكانته. والحكمة هي اسفل الوجه الحكمة هي اسفل الوجه رفع الله حكمته اي رفع الله قدره و مكانته وقال ان تعيش نعشك الله انتعش نعشك الله اي ارتفع - [00:14:04](#)
لكر الرفعة لك العلو كما في الحديث الذي تقدم الا رفعه الله فمعنى قوله ان تعيش نعشك الله اي لك الرفعة ولك العلو لان التواضع لله لا يزيد صاحبه الا رفعة وعلوا. قال ان تعيش نعشك الله - [00:14:25](#)

فهو في نفسه صغير وهو في نفسه صغير وفي اعين الناس كبير المتواضع في نفسه لا يرى نفسه شيئا لا يرى نفسه شيئا من جميل تخلقه بالتواضع لا يرى نفسه شيئا لكن في اعين الناس - [00:14:45](#)

يكبر في اعينهم ويرونه شخصا عظيما رفيع الخلق جميل الادب له مكانة عظيمة في اه نفوسهم قال وفي اعين الناس كبير واذا تكبر العبد واذا تكبر العبد وعا طوره وعدا طوره اي تجاوز حده وقدره - [00:15:04](#)

عدا طوره اي تجاوز حده وقدره. تجاوز حد نفسه وقدر نفسه واخذ يا يظهر بين الناس بالكبر والعلو والرفعة على الناس والعجب بالنفس ونحو ذلك. عدا طوره اي تجاوز حده في معرفته بقدر نفسه - [00:15:32](#)

وعدا طورا وهصه الله الى الارض. قال ابو عبيد يعني كسره ودقه وهصه الله للارض اي كسره ودقه ادله الله سبحانه وتعالى هذا جزاء من جنس العمل - [00:16:01](#)

تكبر على عباد الله فاذله الله واهانه ومن يهين الله فما له من مكرم وهسه الله الى الارض وقال احسأك الله احسى احسأك الله اي اذلك الله فهو في نفسه كبير المتكبر - [00:16:25](#)

يرى في نفسه انه كبير معجبا بنفسه مصابا باليه والعلو والتكبر فهو معجب بنفسه يرى نفسه لا احد اكبر منه من الناس فوق كبير في في نفسه وفي اعين الناس صغير - [00:16:45](#)

الناس لا يرون لا يرون بهذا النظر الذي ينظر الى نفسه به بل يقولون هذا متكبر فنظرهم اليه اه نظر آليس كالنظر الذي هو ينظر الى نفسه به. نعم - [00:17:04](#)

قال ابو حاتم رحمة الله تواضع يرفع المرء المرأة قدر ويعظم له خطرا ويزيد نبله وتواضع لله عز وجل على دريبين احدهما تواضع العبد لربه عندما يأتي من الطاعات غير معجب ب فعله - [00:17:23](#)

ولما رأى له عنده هالة يوجب بها اسباب الولاية الا ان يكون المولى جل وعز هو الذي يتفضل عليه وهذا التواضع هو سبب الدافع لنفس نفس العجب عن الطاعات وتواضع الآخر هو اذراء المرء نفسه واحتقاره ايها عند ذكر ما قارف من المعاشر حتى لا يرى احدا من - [00:17:43](#)

الله الا ويرى نفسه دونه في الطاعات وفي وفوقه في الجنایات؟ نعم يعني هنا الان يذكر رحمة الله ان التواضع لله سبحانه وتعالى على ضربين اي على نوعين الاول تواضع العبد لربه عندما يأتي - [00:18:10](#)

من الطاعات في صلاته في عبادته في صيامه الى غير ذلك من طاعاته يأتي بها غير معجب ب فعله ولا ممتن على ربه بعبادته. بل يستشعر ان هذه العبادة منة من الله عليه وفضل تفضل به سبحانه وتعالى عليه. فلا يعجب بنفسه - [00:18:29](#) يأتي بالطاعات ويحرص على تتميمها وتمكيلها غير معجب ب فعله ولا راء له ولا ناظر لعمله نظرة الاعجاب عنده حالة يوجب بها اسباب الولاية اي في تواضعه وانكساره - [00:18:48](#)

وذلة بين يدي ربه سبحانه وتعالى الا ان يكون المولى جل وعلا هو الذي يتفضل عليه. هذا نظره ان هذه الاعمال وهذه الطاعات لم تحصل الا بمنة الله وفضله الا بمنة الله وفضله ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم - [00:19:13](#)

هم الراشدون فضلا من الله ونعمته قال وهذا التواضع هو السبب الدافع لنفس العجب عن الطاعات الدافع الذي يدفع نفس العجب بمعنى انه يطرد العجب يبعده عن اه الانسان. اي نظر هذا الذي يطرد العجب؟ شهود المنة - [00:19:40](#)

النظر الذي يطرب يطرب العجب عن الانسان شهود المنة مثل ما قال قبل قليل هو الذي يتفضل عليه فكل ما قام بطاعة من الطاعات لا تصاحب نفسه بالعجب طاعة وعبادته بل يشهد منة الله عليه بال توفيق لفعل هذه الطاعة فبدل ان تشغل نفسه بالعجب يشغلها - [00:20:04](#)

بالحمد حمد المنعم. ويقول لولا فضل الله علي لما قمت بهذه الطاعة. مثل ما كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون في رجزهن لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - [00:20:31](#)

اي ان هذا كله منة الله وفضله سبحانه وتعالى علينا فاذا شهود المنة شهود المنة اعظم وطارد للعجب شهود المنة اعظم وطارد للعجب. انظر مثال ذلك لولا اذ دخلت جنتك - [00:20:46](#)

نعم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله يدخل الانسان جنته او يدخل مثلا اه حديقة الله او بيتا جميلا اجتهد في تتميقه وصنعه وترتيبه ثم ينظر الى البيت - [00:21:05](#)

او الحديقة او نحو ذلك نظرة العجب وبيدا العجب يدخل عليه يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا طارد للعجب لانه لانه يشهد المنة يشهد منة الله عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا شهود المنة - [00:21:24](#)

اي هذا فضل الله هذا لم يكن الا بمشيئة الله لولا ان الله من وقواني واعانني ما حصل لي هذه الحديقة ولا حصل هذا البيت ولا امتلكت هذه السيارة ولا الى اخره - [00:21:45](#)

فيشهد المنة فبدل ان ينظر لنفسه نظرة العجب حتى بعضهم يرتقي به الحال الى ان يقول انا حقي به وانا جدير به وهذا بعرق جبينه وهذا بحذقي وهذه شطارتي وهذه جدارتي وهذه مهارتي الى اخره ينسى فضل الله عليك - [00:21:58](#) فاذا قال ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا من اعظم ما يكون في طرد العجب لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فاذا يقول - [00:22:21](#)

الا ان يكون المولى جل وعلا هو الذي يتفضل علي وهذا التواضع هو السبب الدافع لنفس العجب عن الطاعة. هو الذي يطرد العجب اي شهود المنة شهود المنة هو اعظم ما يكون طاردا ودافعا ومبعدا للعجب - [00:22:33](#)

عن قلب المرء قال والتواضع الاخر هو ازدراء المرء نفسه واستحقاره ازدراء المرء نفسه واستحقاره ايها عند ذكره ما قارف من المآثم حتى لا يرى احدا من العالم الا ويرى نفسه دونه في - [00:22:52](#)

الطاعة الا ويرى نفسه دونه في الطاعة هو وفوقه في الجنایات ايضا في الاول في جانب فعل الطاعة والامر الاخر في جانب المعصية بجانب المعصية والواقع في المآثم وانا وفق - [00:23:14](#)

تجنب مآثم من المآثم او معصية من المعاichi من المعاichi عليه ان يشهد نعمة الله سبحانه وتعالى عليه وفضله وفي الوقت نفسه

يشهد مشهد التقصير وهذا معانٍ جليلة مهمة في طرد العجب - 00:23:34

لان العجب يحتاج الى امور يستجلبها المرء الى قلبه حتى يبعد يبعد العجب عن نفسه والمح اليه المصنف من هذه الامور شهود المنة من هذه الامور شهود المنة كما تقدم - 00:23:52

ومن هذه الامور شهود التقصير اذا نظرت الى النفس الى عمل من الاعمال واعجبت به وبدأ يدخل اليها العجب يقول لنفسه لا تعالى انظري اين انت في الامور الفلاحية وبدأ يذكرها بجوانب التقصير فاذا ذكرها بالقصير ابتعد عنها ماذا؟ العجب - 00:24:11

اما اذا اصبح النظر مقصورا على هذا العمل المعين الجميل الذي اعجب بنفسه انه فعله وركز ذهنه عليه دخله العجب لكن اذا نقل النظر الى جوانب اخرى جانب التقصير والتفريط - 00:24:37

وانني مقصر في كذا ومفرط في كذا ولم اعمل كذا الى اخره هذا ايضا يطرد العجب ايضا شهود الذم شهود الذنب الذي وقع فيه وانه انسان مذنب فشهود هذه المعانٍ تحدث فيهم امور اخرى من التبعد مثل الحمد - 00:24:56

عندما يشهد المنة التوبة عندما يشهد الذنب وهكذا يعني ينتفع العبد بمثل هذا النظر الجميل في استصلاح نفسه وطرد العجب عن قلبه رحمة الله كما انبأنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ببغداد - 00:25:21

قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث انا انا عبد الله بن بكير بن عبدالله بن المزنی. قال قال ابی يا بني لم احضر الموسم لرجوت ان ان - 00:25:48

يغفر ان يغفر لهم قال لو لم احضر الموسم يقول ذلك بكر بن عبد الله المزنی من اجلة علماء السلف رحمة الله يقول لو لم احضر الموسم يعني موسم الحج - 00:26:02

لو لم اكن مع الناس في عرفة ولو لم اشهد الحج معهم لرجوت ان يغفر لهم لرجوت ان يغفر لهم من ازدائی بنفسه وشهوده التقصير - 00:26:18

وهذه حال آآ السلف يكملون العمل ويتممونه وفي الوقت نفسه يشهد التقصير من نفسه والتفريط والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقدمون ما يقدمون من طاعات وهم خائفون الا تقبل منهم - 00:26:35

قال الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافاة اي مخافة مخافة رد العمل وعدم قبوله. والمنافق جمع بين اساءة وامن جمع بين اساءة وامن. ومن هذا الباب قول عبد الله ابن ابي مليكة - 00:27:03

ادركت اکثر من ثلاثة صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه كلهم يخاف النفاق على نفسه فالصلاح في العمل وفي الوقت نفسه خوف من رد العمل وعدم قبوله. عبد الله ابن عمر يقول لو اعلم انها تقبلت مني سجدة واحدة خير لي من الدنيا وما فيها - 00:27:22 خير لي من الدنيا وما فيها فهذا كله من اه شهود التقصير والازراء بالنفس الاعتراف القصور مع ما يحصل منهم من اجتهاد ومجاهدة للنفس في تتميم العمل وتكميله. نعم. قال ان بعنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا ابن سمیع قال 00:27:44 -

حدثنا زهير بن محمد عن ابن جریج المجاهد في قوله تعالى وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين هذا يعني معنى ذكره بعض السلف وهو مجاهد في معنى الاية وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين اي خاشعين - 00:28:12

اي متواضعين لله وهذا من معانٍ اه الخشوع نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل يلزم مجانية التكبر لما فيه من الخصال المذمومة اهادها انه لا يتکبر احد على احد حتى يعجب بنفسه - 00:28:30

حتى يعجب بنفسه. يعجب. حتى يعجب بنفسه. ويرى لها على غيرها الفضل. والثانية ازدراوه بالعالم. لأن من لم يستحقر الناس ولم يتکبر عليهم وكفى بالمستحقر لمن اكرمه الله بالاليمان طغيانا - 00:28:48

والثالثة منازعة الله جل وعلا في صفاته اذ الكربلاء والعظمة من صفات الله جل وعلا ومن نازعه اهداه ما القاه في النار الا ان يتفضل عليه بعفوه هذه الان ثلاثة خصال - 00:29:06

تكون في المتکبر ثلاثة خصال تكون في المتکبر يقول العاقل يلزم مجانية التكبر لما فيه من خصال المذمومة. فذكر رحمة الله ثلاثة

خصال مذمومة في التكبر. وكلها شنيعة واسمعها ثالثها - 00:29:26

كلها شنيعة واسمعها هذه الخصال ثالثها فالامر الاول العجب. لا يتكبر الا عن عجب بنفسه والعجب مذموم والامر الثاني الاحتقار للناس
لانه لا يتكبر الا اذا ازدرى الاخرين وانتقصهم ورأى رفعته عليهم - 00:29:46

وكفى باحتقار اهل الایمان طفليانا وتعديا وتجاوزا والامر الثالث منازعة الله في صفتة العظمة ازارى والكبراء ردائي فمن نازعني
واحدا منهما عذبته فهذا من آآ اشنع ما يكون في فيما يلزم ويترتب على التكبر منازعة الله في صفتة اذ الكبراء والعظمة من صفات
الله. فمن نازعه - 00:30:07

احدهما القاه في النار اي كما جاء في الحديث نعم قال ولقد احسن الذي يقول مفسدة للدين منقصة للعقل للعقل مهتك للعرض
فانتبهي لا تشرهن فان الذل في الشرح والعز في الحلم لا في البطش والسفه. هذا فيه التحذير من الكبر والتعالي - 00:30:40
قال اتية التيه هو التعالي والغرور والعجب بالنفس التيه مفسدة للدين منقصة للعقل ما اهتك للعرض فانتبهي هذه كلها يعني تترتب
على على التيه انه مفسدة للدين منقصة للعقل ما اهتك للعرض - 00:31:06

هذه ثلاثة امور كلها آآ تترتب على التيه التيه الذي هو الغرور والعجب يترتب عليه ان مفسدة الدين صاحبه ومن قص لعقله وما اهتك
لعرضه ومهتك لعرضه لانه يهتك عرض نفسه بكبره وغروره - 00:31:32

ولهذا لا يزال الناس يذمونه بماذا بكبره يقول فلان متكبر فلان معجب بنفسه والى اخره وفي الحديث يقول عليه الصلة
والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه - 00:31:52

لدينه اي بينه وبين الله وعرضه اي بينه وبين الناس هذا في من اتقى الشبهات فكيف بمن لم يتقي المحرمات الواظفات لا شك انه ما
اهتك للعرض اظافة الى ما فيه من - 00:32:11

مفسدة للدين قال لا تشرهن فان الذل في الشره والعز في الحلم لا في البطش والسفه. نعم قال رحمة الله سمعت محمد بن محمود
النسائي يقول سمعت ابا داود السجي - 00:32:27

يقول سمعت الاصمعي يقول سمعت يحيى بن خالد البرمكي يقول الشرييف اذا تقرأ تواضع والدنيء اذا تقرأ تكبر قال يحيى بن خالد
البرمكي الشرييف اذا تقرأ تواضع الشرييف اذا تقرأ تواضع اذا تقرأ يعني اذا - 00:32:47

اا حصل عبادة ونسكا تعلما وتفقها وغير ذلك من معاني فانه يتواضع لا يزيد تحصيله لذلك الا تواضا والدنيء من كان صاحب طبع
دنيء اذا تقرأ تكبر اذا تقرأ تكبر اي تعالى على الناس واعجب - 00:33:10

بنفسه نعم قال ابو حاتم رحمة الله لا يمتنع من التواضع احد. والتواضع يكسب السلامة ويورث العلف الفة. ويرفع الحقد ويدهش الصد
وثرمة التواضع المحبة. كما ان ثمرة القناعة الراحة وان وان تواضع الشرييف يزيد يزيد في شرفه. كما ان - 00:33:34
ان تكبر الوظيع يزيد في طاعته وكيف لا يتواضع من خلق من نطفة من مذرة واخر يقول جيفة قذرة وهو بينهما
يحمل العذرة نعم يعني هذا ذم - 00:33:57

التواضع ويقول كيف ذم للتكبر وبيان لمكانة التواضع يقول كيف لا يتواضع كيف لا يتواضع من خلق من نطفة مذرة واخره يعود
جيفة قذرة وبينهما يحمل العذرة والذرة هي الغائط - 00:34:16

وبينهما يحمل العذرة اي الغائط فعلم يتكبر على ما يتكبر وهذه حاله؟ ان نظر اوله فاوله نطفة مذرة من ماء مهين من مني يعني هذا
اصله اصله نطفة وبداية نطفة - 00:34:37

ونهايته جيفة عندما يوضع في القبر وتأكله الديدان هذه نهايته واخره يعود جيفة قذرة وهو بينهما يعني في هذه الحياة الدنيا يحمل
الذرة اي يحمل القذر في في بطنه في جوفه - 00:35:04

على ما يتكبر على ما يتكبر وهذه حاله وهذا فيه تنبئه الى ان الانسان يحتاج ان يعمل في نفسه بعزم النظر لامور تذهب عن ذهنه فان
ذهبت عن ذهنه يتكبر وان نظر اليها زال عنه تكبره - 00:35:25

هذه معانى مهمة جدا يحتاج فعلا العبد اليها ان يحدث في نفسه نظرا اليها حتى ينطرد عنه تكبره او غروره او تيهه او نحو ذلك نعم.

قال سمعت ابا يعلى يقول - 00:35:49

سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل يقول سمعت ابن عبيبة يقول لو قيل اخرجوا خبار هذه القرية لاخروا من لا نعرف. نعم لان الخيار ما يظهرن انفسهم ولا وانما عبادته عمله خفية وبينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:36:05

فلو قيل اخرجوا خيار هذه القرية لخرج لاخروا من لا نعرف لماذا؟ لان اهل الصلاح والاستقامة اعمالهم خفاء. وبينهم وبين الله وبينهم وبين الله هم الذي يتظاهر يعني يقدم الاعمال مثلا على وجه التظاهر واظهار العمل الى اخره - 00:36:25

فلو قيل اخرجوا خيار هذه القرية لاخروا من لا نعرف. نعم. قال وانشدني الكريزي ولا تمش فوق الارض الا عن فكم تحتها قوم هم منك ارفع فان كنت في عز وخير ومنعة فكم مات من قوم هم منك امنعوا - 00:36:50

نعم وهذه ابيات جميلة في الحث على التواضع والتحذير من ضده قال ولا تمشي فوق الارض الا تواضعوا الا تواضعوا انظر النظر الذي يدعو الى احداثه في النفس حتى يبقى الانسان على التواضع فكم تحتها قوم هم منك ارفع - 00:37:11

الارض الذي يمشي عليها الانسان ثم يحدث في نفسه مثلا شيء من التكبر عليه ان يتذكر ان الارض تحتها اناس ارفع قدرها منه ولا مكانة منه وهم تحت الارض وعلى ما يتذكر - 00:37:36

فتحت الارض من هو من هو ارفع منه فان كنت في عز وخير ومنع ان كانت هذه الامور كلها مجتمعة فيك فكم مات من قوم هم منك امنع اكثرا منعة منك واكثر عزما منك فعلى ما - 00:37:54

اذا تتكبر هذا كله تنبئه الى ان نظر الانسان الى مثل هذه المعانى واحادتها في نفسه هو من افع ما يكون في ارض الكبر والعجب عن نفسه نعم قال وانشدنا ابو عروبة او ابن قتيبة قال انشدنا المسبب بن واظه عن يوسف ابن ابي اسياط - 00:38:11

وكفى بملتمس التواضع رفعة وكفى بملتمس العلو سفالا. نعم يعني الذي يلتمس العلو لا يزيده التماسه ان سفالا اي ضعة ومهانة وملتمس التواضع لا يزيد تواضعه الا علوا ورفة قال ابا ابا ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن هشام المروزي قال حدثنا حفص بن

غيات عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حج الحسين بن علي - 00:38:36

ماشيا ونجله تقال الى جنبه اي نوقة ان النجيبة الجميلة تقاد الى جنبه. نعم قال ابو حاتم رحمة الله افضل الناس من تواضع ان رفعة من حج آآ راكبا لا لا يتنافى حجه - 00:39:05

وراكبا مع التواضع يعني ليس من لازم التواضع الا يحج الانسان الا ماشيا يحج راكبا وهو على تواضعه ولهذا ليس التواضع مرتبط بالركوب او المشي. لانه قد قد يمشي الانسان وهو متكبر على قدميه. وقد يكون راكبا - 00:39:26

الا مركوب جميل وهو متواضع لا يرى نفسه فليس الامر مرتب بالمشي او الركوب. وانما التواضع وال الكبر خلق في اه الانسان لا يرتبط بذلك نعم قال ابو حاتم رحمة الله افضل الناس من تواضع رفعة وزهد عن القدرة وانصف عن قوة ولا يترك المرء تواضعه الا - 00:39:46

عند استحكام التكبر ولا يتذكر على الناس احد الا باعجابه بنفسه. ووجب المرء بنفسه اهله سار عقله. وما احذا تكبر على من دونه الا ابتلاء الله بالذلة لمن فوقه تواضع الانسان على الرفعة وزهده عن قدرة - 00:40:13

انصاف وعن قوة هذا افضل ما يكون لماذا؟ لانه في المحك. محك الامتحان اه الابلاء فمن كان كذلك لا شك انه افضل اه من غيره قال افضل الناس من تواضع الرفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة. نعم - 00:40:34

قال وانشدني محمد بن ابي علي الخلائي وضعيتها والعبوسا على الناس فان العبوس رأس الحماقة فان العبوس رأس الحماقة كل ما شئت ان تعادي عاديت صديقا وقد تغر الصداقة - 00:40:54

هذا تحذير من التيه والتهيه ايضا يورث العبوس ان يلقى الناس بوجه عابس لانه يرى نفسه اعلى منهم فيبعس في في وجوههم لا يلقاهم بالوجه الطليق وذلك لعجبه بنفسه وتهيهه - 00:41:11

فيقول دع التيه والعبوس على الناس فان العبوس رأس الحماقة يعني عبوس الانسان في وجه الاخرين هذا ضرب من دروب الحماقة كل ما شئت ان تعادي عاديت صديقا وقد تغر الصداقة. نعم - 00:41:33

قال ابو حاتم رحمة الله ما استجلب البغضة بمثل التكبر ولا اكتسب المحبة بمثل التواضع. ومن استطاع على ومن استطاع على اخواني فلا ينفع منهم بالصفاء ولا يجب لصاحب التكبر ان يطمع في فتن النساء. ولا تكاد ترى تائها - [00:41:49](#)
الا وضيعة. نعم يعني لانه لا يطمع في حسن النساء لان الصادق ثناء الناس وذمهم عنده سواء ثناء الناس وذمه ثناء الناس عليه وذمهم له سواء لانهم غير ملتفت اصلا الى ذلك. نعم - [00:42:09](#)

قال فالعقل اذا رأى من هو اكبر سنا منه تواضع له. وقال سبقني الى الاسلام. اذا رأى من هو اصغر سنا تواضع له قال سبقته بالذنب
واذا رأى من هو مثله عده اخا فكيف يحسن التكبر المرء؟ فكيف يحسن تكبر المرء على - [00:42:33](#)
اخيه ولا يجب استحقاق احد لان العود المنبوز ربما انتفع به فحق الرجل به اذنه. نعم يعني هنا الان هذه امور اذا اوجدها الانسان في
نفسه احدثت له التواضع يعني ان دعته نفسه الى - [00:42:53](#)

اه التكبر على شخص اكبر منه سنا فليقل لنفسه هذا سبقني الى الاسلام اذا دعته نفسه الى التكبر على شخص اصغر منه سنا يقول
انا سبقتها للتغريب والتقصير والذنب وهكذا يوجد في نفسه المعانى التي تطرد عنها العجب والتكبر على الناس - [00:43:10](#)
نعم قال اخبرنا محمد بن صيف بن اسحاق قال حدثنا العباس بن الوليد قال سمعت محمد بن شعيب بن شابور يقول دخل
رجل الحمام وزيد بن ابي حبيب فيه وكان اسود. وقال له يا اسود - [00:43:36](#)

قم فاغسل رأسي فقام فشد عليه ازاره فغسل رأسه ودلك جسده فلما فرغ قال له الرجل كثرة الله من السودان مثلك كثرة الله في
السودان في السودان مثلك مثلك في السودان يعني في اهل البشرة السوداء - [00:43:52](#)

نعم قال احببت ان يكثرا من يخدمك قال احببت ان يكثرا من يخدمك يعني ما قابله الا بهذا الخلق الذي يرجى من مثله ان يؤدب هذا
الرجل لانه اذا مثلا خرج - [00:44:12](#)

وعرف ان مثلا هذا فلان الفاضل النبيل الذي مكانته كذا وكذا يستحب من نفسه ويستحب وربما كانت هذه نوع من التربية والتأديب
له حيث انه ما عرف قدر من هو ارفع منه مكانة وارفع منه منزلة - [00:44:32](#)

فهذا نوع من التأديب وهو ايضا لا ينسى الا عن تواضع من الانسان نعم. قال انبأنا محمد بن زنجوري القشيري قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله المدني المديني. قال حدثنا - [00:44:52](#)

ابو معاوية عن العامس عن مجاهد عن ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لو بغي جبل على جبل لدك الله الباغي منهمما
نعم فكيف بالانسان الذي عنده عقل - [00:45:07](#)

وهو مكلف والله سبحانه وتعالى حذر من البغي ونهى عنها اشد النهي فلو بغي جبل على جبل لدك الله الباغي منهمما نعم. قال انبأنا
الحسن بن سفيان قال حدثنا نصينا علي قال حدثنا ابن قيس عن اخيه عن قبالة - [00:45:21](#)

قال ما نسيت شيئا قط ثم قال لغلامه ناوياني نعلي قال نعلك في رجلك قال نعلك في رجلك في رجلك نعم يعني هذا
الانسان لا ينظر الى نفسه مثلا بالذكاء والفطنة وانا ذكي وانا مثلا ما انسى وانا فطين وانا لا - [00:45:40](#)

هذا قتادة يقول ما نسيت قال ما نسيت شيئا قط يعني يذكر حافظته ذاكرته القوية قال ما نسيت شيئا قط يعني دائما اذكر الاشياء
في نفس اللحظة ابلي قال له غلامه ناولني قال نعلك في رجلك - [00:46:00](#)

نعلك في رجلك هو يقول قبل قليل انا ما نسيت شيء قط فانساه الله نعله التي في رجله يبحث عنها وهي في رجله ايضا لها نظير
قال انبأنا عبد الله بن محمد بن عمرو قال انبأنا علي بن خشرم قال سمعت الفضيل بن موسى يقول - [00:46:23](#)

كان مالك ينسى فقال لقهرمانه اشتري لي غلاما وسمه باسم اي الوكيل على ماله قال لها الكهرمان اية وسمه باسم خفيف
حتى لا انساه. قال فاشترى له غلاما وادخله عليه. فقال اشتريت اشتريت - [00:46:43](#)

لك هذا الغلام وسميته باسم خفيف. قال ما سميتها؟ قال فرقد. قال فنظر الى الغلام وقال اجلس يا واقد. قال اجلس يا واقد وهو
طلب اسم خفيف حتى لا ينساه - [00:47:02](#)

فقال اخترت له اسم خفيف. قال ما سميتها؟ قال فرقد قال اجلس يا واقت الناس هي في في نفس اللحظة نعم باب ذكر

استحباب التجنب الى الناس من غير من مقارفة المأثم - 00:47:17

قال ابأنا احمد بن بن الحسن بن الحسن بن عبدالجبار ببغداد قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عن موسى ابن عن موسى ابن عقبة عن عبد الله ابن عمر الاوسي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:47:33

يحرم على النار كل هين لين قريب سهل قال رحمة الله ذكر استحباب التجنب الى الناس ذكر استحباب التجنب الى الناس من غير مقارفة المأثم التجنب الى الناس اي التودد اليهم - 00:47:54

ويذكر في ترجم بعض العلماء الاعلام يقولون كان حسن التودد. كان حسن التودد فالتجنب الى الناس التودد اليهم بالتلطف معهم بالمعاملة الكريمة بطلاقه الوجه بان يكون هينا لينا سهلا سمحا معاملته للناس كريمة - 00:48:14

فهذا من الاخلاق الفاضلة العظيمة التي دعت اليها شريعة الاسلام لكن لا يكون هذا التجنب في مأثم لا يتحبب الى الناس في مأثم او في معصية لله سبحانه وتعالى ولهذا استثنى المصنف قال استحباب التجنب الى الناس من غير مقارفة المأثم - 00:48:35 من غير مقاربة المأثم لان التجنب الى الناس في مقارفة المأثم هذا مأثم بحد ذاته صدر هذه الترجمة بحديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:59

يحرم على النار كل هين لينا قريب سهل هذه صفات اربعة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اجتمعت فيه فانه يحرم على النار اي من كان مسلما مؤمنا بالله سبحانه وتعالى هذه صفاته هين من الهون وهو السكينة والوقار الذين يمشون على الارض هونا واذا

خاطبهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:49:38

هين من الهون وهو السكينة والوقار ولين اي لين الجانب لين الجانب يلين بيد اخوانه في رفقه في لطفه في كريم معشره لطيف تعامله وقربه اي الى الناس وذلك لجمال اخلاقه فهو قريب الى الناس اي لما تمتع به من اخلاق فاضلة واداب جميلة - 00:50:03 وسهل اي سهل الخلائق كريم الشمائل فمن كان فيه هذه الخصال فان النار تحرم عليه كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه اعظم حث على التحلي بالاخلاق الفاضلة فانها - 00:50:33

حجاب لاصحابها من النار مع التوحيد لله سبحانه وتعالى وبدون التوحيد لا تنفع وايضا سبب للفوز بالجنة كما سئل نبينا عليه الصلاة والسلام عن اكثرا او اعظم ما يدخل به الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق - 00:50:55

تقوى الله وحسن الخلق نعم قال ابو حاتم رحمة الله الواجب على العاقل ان يتحبب الى الناس بلزوم حسن الخلق وترك سوء الخلق لان لان الخلق الحسن يذيق خلقه لان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد - 00:51:16 وان الخلق وان خلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل. وقد تكون في الرجل اخلاق كثيرة صالحة كلها وخلق سيء يفسد يفسد الخلق السيء الاصالحة كلها. الاخلاق الفاسدة - 00:51:35

تفسد الامور الصالحة مثل ما ذكر المثال لو صب خل على عسل افسده فالاخلاق السيئة رديئة رديئة الانسان مفسدة له ومبعدة له آآ عن محبة الناس له ومعرفتهم بقدره فمضرة الخلق السيئة على العبد مضرة عظيمة جدا - 00:51:54

بينما الخلق الفاضل الكريم السمح الطيب يترتب عليه من الماثار والمنافع ما لا حد له وعده في الدنيا والآخرة نعم. قال وانشدي البغدادي خالق الناس بخلق حسن لا تكون كلبا على الناس يهر - 00:52:19

والقى يهر اي ينبع والقهم منك ببشر ثم سن والقهم منك منك ببشر. نعم. ثم صن عنهم عرضك عن كل قلبك. نعم يعني القى الناس بشر يعني وجه طلبي ليس بوجه عابس ثم صن عنهم عرضك بتجنب يعني الامور التي - 00:52:43

فعل الانسان لها مهتكا لي عرظه نعم. قال اما انا حامد بن شعيب البلخي ببغداد قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا سفيان عن ابراهيم عن ميسرة عن طاووس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ان الرحم تقطع تقطع ان - 00:53:09 رحمه تقطع وان النعم تكفر تكفر ولم ارى مثل التقارب القلوب نعم ان الرحم تقطع يعني يحصل فيها والنعم تكفر اي يوجد من

يُكفر أهـ النعمة قال ولم أرى مثلـ 00:53:29

تقارب القلوب تقارب القلوب اي المحبة في الله والتقارب تقارب النفوس وتألفها في طاعة الله سبحانه وتعالى نعم. طبعاً معنى الخلادي قال حدثنا محمد بن مغيرة التوفلي قال حدثنا عبد العزيز بن منيب قال حدثنا ابراهيم بن عاشـ 00:53:46

قال سمعت الفضيلة ابن عيـاد يقول اذا خالـت فـخـالـت حـسـنـ الـخـلـقـ وـاـنـهـ لـاـ يـدـعـوـ الـاـلـىـ خـيـرـ وـصـاحـبـهـ مـنـهـ فـيـ رـاحـةـ وـلـاـ تـخـالـفـ سـيـءـ الـخـلـقـ فـاـنـهـ لـاـ يـدـعـوـ الـاـلـىـ شـرـ وـصـاحـبـهـ مـنـهـ فـيـ 00:54:05

في عـنـاءـ وـلـانـ يـصـاحـبـنـيـ فـاجـرـ حـسـنـ الـخـلـقـ اـحـبـ الـيـ مـنـ اـنـ يـصـاحـبـنـيـ قـارـيـ سـيـءـ الـخـلـقـ اـنـ فـاسـقـ اـذـاـ كـانـ حـسـنـ الـخـلـقـ عـاـشـ بـعـقـلـهـ وـخـفـ عـلـىـ النـاسـ وـاـحـبـوـهـ اـذـاـ كـانـ سـيـءـ الـخـلـقـ تـقـلـ عـلـىـ النـاسـ وـمـقـتـوـهـ. نـعـمـ هـذـهـ كـلـمـةـ جـمـيـلـةـ لـلـفـظـيـلـ اـبـنـ عـيـاظـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:54:21

وـهـوـ مـنـ عـلـمـاءـ التـابـعـيـنـ الـاجـلـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الحـثـ عـلـىـ مـخـالـطـةـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـ مـخـالـطـةـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ

الـسـيـئـةـ وـاـنـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ لـاـ يـدـعـوـ الـاـلـىـ خـيـرـ 00:54:44

وـصـاحـبـهـمـ فـيـ رـاحـةـ لـاـنـهـ مـأـمـونـ جـانـبـهـمـ اـخـلـاقـهـمـ فـاضـلـةـ تـمـنـعـهـمـ مـنـ اـذـاـ اوـ اـضـرـارـهـ اوـ التـعـدـيـ عـلـيـهـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ. اـمـاـ صـاحـبـ

الـخـلـقـ سـيـءـ فـاـنـهـ لـاـ يـدـعـوـ الـاـلـىـ شـرـ 00:55:04

وـصـاحـبـهـمـ مـنـهـ فـيـ عـنـاءـ وـلـاـ يـأـمـنـ بـوـائـقـهـ فـاـذـاـ مـنـ كـانـتـ هـذـهـ حـالـ لـاـ خـيـرـ فـيـ صـحـبـتـهـ نـعـمـ قـالـ وـانـشـرـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ مـهـاجـرـ الـمـعـدـلـ قـالـ

اـنـشـدـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـرـاهـيـمـ الـيـعـمـرـيـ حـفـظـ عـلـىـ الـخـلـقـ الـجـمـيـلـ وـمـرـبـهـ مـاـ بـالـجـمـيـلـ وـبـالـقـبـيـحـ خـفـاءـ اـنـ ضـاقـ مـالـكـ عـنـ صـدـيقـكـ فـالـقـهـوـةـ 00:55:22

بـشـرـ مـنـكـ اـذـاـ يـهـيـنـ لـقـاءـ نـعـمـ هـذـاـ حـثـ عـلـىـ التـحـلـيـ بـالـاخـلـاقـ الـجـمـيـلـةـ فـاضـلـةـ وـاـيـضاـ حـثـ عـلـىـ اـمـرـ الـاخـرـيـنـ بـهـاـ اـنـ يـتـحـلـىـ هـوـ فـيـ نـفـسـهـ

بـالـاخـلـاقـ وـاـنـ يـأـمـرـ الـاخـرـيـنـ بـالـاخـلـاقـ وـمـاـ بـالـجـمـيـلـ وـبـالـقـبـيـحـ خـفـاؤـهـ. يـعـنـيـ هـيـ مـعـرـوـفـةـ الـاخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ مـعـرـوـفـةـ الـاخـلـاقـ الـقـبـيـحـةـ اـيـضاـ

مـعـرـوـفـةـ لـاـ تـخـفـيـ 00:55:47

اـنـ ضـاقـ مـالـكـ عـنـ صـدـيقـكـ مـاـ تـيـسـرـ لـكـ مـسـاعـدـتـهـ فـيـ اـمـرـ مـاـ فـلـاـ اـقـلـ مـنـ اـنـ تـلـقـاهـ بـالـبـشـرـ مـنـكـ اـهـ اـذـاـ يـحـيـنـ لـقـاءـ اـذـاـ حـصـلـ لـقـاءـ تـلـقـاهـ

بـالـبـشـرـ. اـنـ بـعـضـ النـاسـ 00:56:15

يـتـعـاـمـلـ مـعـ صـدـيقـهـ مـثـلـاـ بـالـمـعـاـمـلـةـ الـطـيـبـةـ ثـمـ اـذـاـ اـحـتـاجـ صـدـيقـهـ مـنـهـ تـغـيـرـ حـتـىـ فـيـ تـعـاـمـلـهـ مـعـهـ يـتـغـيـرـ وـتـسـوـءـ اـخـلـاقـهـ

مـعـهـ. هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـخـلـقـ. اـذـاـ اـحـتـاجـ 00:56:34

اـنـ كـانـ ذـاـ قـدـرـةـ عـلـىـ مـعـاـونـةـ اوـ مـسـاعـدـةـ سـاعـدـهـ وـاـلـاـ لـاـ اـقـلـ مـنـ اـنـ تـلـقـاهـ بـالـبـشـرـ وـالـكـلـامـ الـطـيـبـ اـعـانـكـ اللـهـ يـسـرـ اللـهـ اـمـرـكـ قـضـىـ حاجـتـكـ

وـنـحـوـ ذـلـكـ. نـعـمـ قـالـ عـنـ مـعـنـىـ الحـسـيـنـ بـنـ اـسـحـاقـ الـاصـبـهـانـيـ قـالـ حدـثـنـاـ يـحـيـيـ بـنـ كـحـكـيمـ الـمـقـومـيـ 00:56:50

قـالـ حدـثـنـاـ خـلـيـلـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ قـالـ هـلـ سـمـعـتـ حـمـالـ بـنـ سـلـمـةـ يـقـولـ الصـومـ فـيـ الـبـسـتـانـ مـنـ الثـقـلـ الصـومـ

فـيـ فـيـ الـبـسـتـانـ مـنـ الثـقـلـ هـذـاـ اـلـاثـرـ عـنـ حـمـادـ اـوـرـدـهـ آـاـبـنـ مـفـلـحـ فـيـ الـادـابـ الـشـرـعـيـةـ 00:57:10

وـقـالـ كـذـاـ قـالـ وـلـيـسـ هـوـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ بـلـ يـخـتـلـفـ بـحـسـبـ الـحـالـ بـلـ يـخـتـلـفـ بـحـسـبـ الـحـالـ نـعـمـ قـالـ اـبـوـ حـاتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ حـسـنـ الـخـلـقـ بـذـرـ

اـنـ الصـومـ فـيـ الـبـسـتـانـ مـعـرـوـفـ الـبـسـتـانـ فـيـ الـفـاكـهـةـ فـيـ الـخـضـرـةـ فـيـهـ 00:57:33

الـطـعـامـ فـقـالـ الصـومـ فـيـ الـبـسـتـانـ مـنـ الثـقـلـ الصـومـ فـيـ الـبـسـتـانـ مـنـ الثـقـلـ فـيـقـولـ آـاـبـنـ مـفـلـحـ كـذـاـ قـالـ وـلـيـسـ هـوـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ بـلـ يـخـتـلـفـ

بـحـسـبـ الـحـالـ نـعـمـ. قـالـ اـبـوـ حـاتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:57:55

خـصـنـاـ حـسـنـ الـخـلـقـ بـدـرـ اـكـتـسـابـ الـمـحـبـةـ. كـمـاـ اـنـ سـوـءـ الـخـلـقـ بـذـلـ اـسـتـجـلـابـ الـبـغـدـةـ. وـمـنـ حـسـنـ وـمـنـ حـسـنـ خـلـقـهـ صـنـعـ صـانـ عـرـضـهـ وـمـنـ

سـاءـ خـلـقـهـ هـتـكـ عـرـضـهـ لـاـنـ لـاـنـ سـوـءـ الـخـلـقـ يـوـرـثـ الصـغـانـ وـالـضـغـانـ اـذـاـ تـمـكـنـتـ 00:58:10

فـيـ الـقـلـوبـ اوـرـثـتـ الـعـدـاوـةـ وـالـعـدـاوـةـ اـذـاـ ظـهـرـتـ مـنـ مـنـ غـيـرـ صـاحـبـ دـيـنـ اـهـوـتـ صـاحـبـهـاـ الـىـ النـارـ. اـلـاـنـ يـتـدـارـكـهـ الـمـوـلـىـ بـتـفـضـلـهـ

وـغـفـوـ نـعـمـ الـخـلـقـ الـفـاضـلـ بـذـرـ اـكـتـسـابـ الـمـحـبـةـ. يـعـنـيـ كـلـ مـاـ يـتـحـلـىـ الـاـنـسـانـ 00:58:30

بـالـاخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ فـهـوـ يـضـعـ الـبـذـورـ مـحـبـةـ لـهـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ وـعـلـىـ الـضـدـ الـسـيـئـةـ الـخـلـقـ يـضـعـ بـذـورـ اـسـتـجـنـابـ بـغـصـةـ النـاسـ لـهـ

وعداوتهم له نعم. قال انبأنا محمد بن المنذر قال حدثنا ابو حاتم الرازى قال حدثنا ابو عمير بن نحاس - 00:58:49

قال حدثنا ضمرة عن رجاء ابن عن ابي سلمة الزهرى قال وهل ينتفع من سيء الخلق بشيء؟ من السيء الخلق بشيء وهل ينتفع من السيء الخلق بشيء؟ يعني لا لا لا خير في مصاحبته ومرافقته. لانه لا ينتفع منه بشيء. اخلاقه السيئة - 00:59:11

اجب تحصيل الخير والفائدة من جهته. نعم. قال وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش للخير اهل لا تزال وجوههم تدعوا اليه طوبى لمن جرت الامور الصالحة على يديه ما لم يضيق خلق الفتى فالارض واسعة عليه. هذا كلام جميل جدا في - 00:59:31

التحلى بالاخلاق وفضل اهل الاخلاق مكانتهم قال للخير اهل لا تزال وجوههم تدعوا اليه لا تزال وجوههم تدعوا اليه طوبى لمن جرت الامور الصالحة على يديه ما لم يضيق - 00:59:53

خلق الفتى فالارض واسعة عليه لكن اذا ظاق خلقه ضاقت عليه الارض بما رحبت اذا اتسع الخلق فانه في راحة آآ وطمأنينة وتكون الارض واسعة يعني حتى لو كان في مكان يقدر انه مثلاً طيق او كذا هو في - 01:00:16

مع سعة خلقه في راحة عظيمة. نعم. قال انبأنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا مهدي بن ميمون عن موسى بن عبيد الميمون بن مهران قال - 01:00:40

التودد الى الناس نسب العقل وحسن المسألة نصف العلم واقتاصدك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة هذا كلام جميل الميمون بن مهران رحمة الله يقول التودد الى الناس نصف العقل - 01:00:54

تودد الى الناس نصف العقل والتودد الى الناس اي في غير ما اثم بان يلقاهم بالبشر يعاملهم معاملة كريمة يتلطف يرفق بهم يحترم الكبير ويرحم الصغير ويعين المحتاج الى غير ذلك هذا نص العقد. التودد الى الناس نصف العقد - 01:01:09

وحسن المسألة نصف العلم ان يحسن الانسان السؤال فنصف العلم حسن المسألة واقتاصدك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة. نصف المؤونة يعني نصف التكلفة التي تنفقها على نفسك اذا اقتاصدت في - 01:01:31

المعيشة نعم. قال ابو حاتم رحمة الله التحجب الى الناس اسهل ما يكون وجها واظهر ما يكون بشرا. واقتاصد ما يكون امر وارفق ما يكون نهايا واحسن ما يكون خلقا - 01:01:52

والين ما يكون كنفا واسع ما يكون يدا واظفع ما يكون اذى واعظم ما يكون احتمالا. فاذا كان المرء بهذا لا يحزن من يحبه ولا يفرح من يحسده. لان من جعل رضا لان من جعل رضاه تبعا لرضى الناس وعاشرهم من حيث - 01:02:07

هم استحق الكمال والسؤدد. الكمال بالسؤدد الكمال استحق الكمال بالسؤدد. نعم نعم قال رحمة الله عن سنن علي بن محمد البسامي اعاشر اعاشر معشري منك في كل امر اعاشر معشري في كل امر باحسن - 01:02:27

ما رأيت وما رأيت واجتنب المقابلة حيث كانت واترك ما هيبيت وما فريت. نعم وما فريتم وما فريت ما فريت اي عزمت عليه اجتنب المقابلة حيث كانت واترك ما هويت اي ما تهواه نفسي من المقابلة وما عزمت عليه من - 01:02:48

المقابلة اجتنبها واتركها اه للسلامة منها وسوء عاقبتها واعاشر اه معشري اي من اعاشره في كل امر باحسن ما رأيته وما رأيت. يعني اعماله باحسن ما يكون من المعاملة والخلق الفاضل الذي يحب ايضا ان اعمال به - 01:03:10

نعم قال ابو حاتم رحمة الله حاجة المرء الى الناس مع محبتهم اياه خير من غناه عنهم مع بغضهم اياه. وسبب الداء الى ضد له هو التضليل في الاخلاق وسوء الخلق. لان من ضاق خلقه سأمه اهله وجيئانه. وتقله اخوانه. فاين - 01:03:34

اذ تمنوا الخلق تمنوا الخلاص منه ودعوا بالهلاك عليه نعم هذا الان تنبئه من المصنف وهو يتكلم عن حسن التودد واثره العظيم والتجمل بالاخلاق الفاضلة وكيف انها تتمر اه الشمار العظيمة دخل من هذا الموضع - 01:03:55

الى ذم سوء الخلق. وكيف ان سيء الخلق يجني على نفسه بان يصبح ثقيلا على الناس معدودا في الثقلاء لا يطيقون مجالسته وادا جاء بمجلسه ملوا منه ظجروا من وجوده - 01:04:17

وتنموا الا يرونها وادا عرفوا انه سيأتي او يقدم تضليلها وتضجروا فسيء الخلق يصبح هذه حالة يعني معدود في الثقلاء في الثقلاء وسوء الخلق لان من ضاق خلقه من ضاق خلقه سأمه اهله وجيئانه. فكيف بالناس الاخرين - 01:04:34

واستثقله اخوانه عدوه ثقليا اعتبروه ثقليا. فحينئذ تمنوا الخلاص منه ودعوا بالهلاك عليه ما يريدونه ولا يطيقونه والثقلاء ان النفوس تنفر منهم حتى لو كان من اخوان او من الاقارب او الجيران الثقلاء بسوء اخلاقهم و - 01:04:59

سوء تصرفاتهم او نفوس الناس تستثقلهم ولا تطيق ملاقاتهم. ومن هنا دخل في ذكر بعض النقول في ذم اه الثقلاء من الناس نعم قال سمعت عمر بن سعيد بن سنان الطاعي - 01:05:20

الطائي يقول سمعت ابا الحسن الرهابي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول فقدت ثقالك فقدت ثقال الناس في كل بلدة فيها رب لا تغفر لكل ثقيل. نعم اورد هذا البيت ليزيد بن هارون - 01:05:38

يقول فقدت قال الناس في كل بندة في كل بندة يعني لا اطيق رؤيتهم ومشاهدتهم ولا الجلوس معهم ثم يقول في الشطر الثاني من البيت فيها رب لا تغفر لكل ثقيل. يا رب لا تغفر لكل ثقيل لكن هذا كلام لا يصلح - 01:05:53

يا رب لا تغفر لكل ثقيل كلام لا يصلح واذا اردنا ان نعرف عدم صلاحية مثل هذا الكلام انظروا الى كلام الصحابة انظروا الى كلام ابي هريرة رضي الله عنه عندنا في الكتاب في صفحة - 01:06:16

تسعة وخمسين باخر الصفحة يعني السطر الخامس من اسفل عن ابراهيم بن بكر قال كان ابو هريرة اذا استثقل جليساه قال اللهم اغفر لنا وله اذا استثقل جليساه قال اللهم اغفر لنا له وله وارحنا منه في عافية - 01:06:33

وارحنا منه في عافية لكن ما يقول الله لا يغفر للثقيل او الله لا يدخله في رحمته او هذا ما يصلح هذا الكلام لكن اذا كان يضجره جلوسه وجوده عنده - 01:06:53

يقول مثل هذا الدعاء الجميل اللهم اغفر لي وله وارحنا منه في عافية الله يغفر له الله يعفو عنه الله يصلحه وشأنه لكن عسى الله يريحنا منه ما نراه ولا يجلس عنده مثل هذا لا بأس به اذا كان ثقيل - 01:07:09

ويؤذيه ويضجره وينكد عليه مجلسه ما يدعو عليه الله لا يغفر له او الله لا يرحمه او الله يدخله كذا وعقوبة الله ينزل عليه لا ما الاسبوع هذا هذا لا يصلح - 01:07:25

فيعني كلام ابو هريرة كان ابو هريرة اذا استثقل جليساه قال اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه في عافية وارحنا منهم في عافية فهذه دعوة جميلة. اما ان يقول الله - 01:07:39

اه اللهم لا تغفر لكل ثقيل هذا كلام غير صحيح. نعم قال ابنا احمد بن محمد بن الحسن البلخي قال حدثنا محمد بن ادريس الحافظ قال حدثنا محمد بن عبدالله بن اسماعيل قال سمعت عمرو بن الحارث يقول - 01:07:54

تسخين العين النظر الى من تكره تسخين العين يعني ان تصاب العين السخنة سخنة العين وهي ضد قرة العين. فتسخين العين ايجاعها وايلامها وادخال الحزن والالم عليها آآ تسخين العين النظر الى من تكره - 01:08:09

النظر الى من تكره ومن ذلك النظر الى الثقلاء من سبيء الاخلاق نعم قال ابو حاتم رحمه الله الاستثقال من الناس يكون سببه شيئاً. احدهما مقارفة المرء ما نهى الله ما نهى الله عنه من المعاثم. لأن من تعدى حرمات الله ابغضه الله. ومن ابغضه الله - 01:08:34 الملائكة ثم يودع له البغض في الارض ولا يكاد يراه احد الا تنقله وابغضه. وسبب الامر هو استعمال المرء من الخصال ما يكرهه الناس منه. فإذا كان كذلك استحق الاستثقال منهم يعني اكتساب الانسان الاستثقال من الناس ان يستثقله الناس له سببين - 01:08:58

له سبباً الاول مقارفة المرء الذنوب في ارتكابها للمعاصي فان ارتكاب المرء للمعاصي والذنوب يعاقبه الله على ذلك بان يجعل في قلوب اهل اليمان بغضه له وكراهيته له فيصبح ثقليا - 01:09:23

مقاربة المرء ما نهى الله عنه من المآتم لأن من تعدى حرمات الله ابغضه الله ومن ابغضه الله ابغضته الملائكة ثم يوضع له البغض ثم يوضع له البعض في الارض فلا يكاد يراه احد الا استثقله وابغضه. السبب الاول - 01:09:43 السبب الامر هو استعمال المرء من الخصال ما يكرهه الناس فإذا كان كذلك استحق الاستثقال منهم يعني يقابلهم بالاخلاق السيئة بالتعاملاط الغليظة الاساءة اليهم بالمزاح الذي فيه الازراء بهم الى اخره - 01:10:01

فيصبح في نفوس الناس ثقila يكرهون رؤيته ومشاهدته والجلوس معه. نعم. الكريزي ليتنى كنت ليتنى كنت ساعة ملك كالموت فافي ثقاله حتى يبيدوا ليتنى كنت ساعة ملك الموت فافي ثقالك حتى يبيت بيدوا - 01:10:20

ولو ان ولو اني وانت في جنة الخلد لقلت الخروج منها اريد لدخول الجهنم اهون من جنة خلد اراك فيها ترود. هذا الكريزي يقول ليتنى كنت ساعة ملك الموت كيف افني الثقال حتى يبيدوا اي حتى لا يبقى منهم احد - 01:10:45

ولو اني وانت يعني خاطب ثقila من الثقلاء ولو اني وانت في جنة الخلد لكت الخروج منها اريد لدخول الجهنم اهون من جنة خلد اراك فيها اه ترود اي اراك فيها تتحرك - 01:11:06

تتنقل هذا الكلام باطل ولا يصلح ان يقال مثل هذا اه الكلام ومثل هذا الكلام يقوله يعني الشعراه الذين هم في كل واد يهيمون ويقولون كلام ما يصلح - 01:11:28

فيكون من شدة يعني ضجرة وضيقه من بعض الثقلاء ربما تكلم بمثل هذا الكلام الباطل الذي لا يصح هذا كلام باطل لا يصلح لو لو قدر لو قدر ان انسانا يعني - 01:11:47

يستثقل شخصا وفي قلبه عليه فيها حسيكة في غل في حقد او غير ذلك واكرمهم الله سبحانه وتعالى بان جمعهم في الجنة بان جمعهم في الجنة كل الامور هذى التي يتحدث عنها الشاعر تنتهي ما له وجود في الجنة هذا لا يعرفه حقيقة ما يكون في الجنة حتى يقول هذا الكلام - 01:12:09

هذا كلها تنتهي لان الله يقول ونزعن ما في صدورهم من غل هذه امور لا يبقى لها شيء في الجنة فمثل هذا الكلام يقوله من لا يدرك ماذا سيكون في الجنة - 01:12:33

ومن لا يدرك ما هي العقوبة التي في النار هذا الذي يقول لدخول الجهنم اهون هذا ما يدري كذا آآ العقوبة التي في النار ما هي حتى يقول مثل هذا الكلام - 01:12:46

لكن ربما ان ان هذا الشاعر قال هذا الكلام في وقت يعني على ما يعبر الان ضغط نفسي من وجود احد الثقلاء عنده ازعجه كثيرا والمثيرا فاصاب ضغط نفسي من هذا - 01:12:58

وقام يتكلم بهذا الكلام دون تفهم للمعاني الشرعية والحقائق الدينية لكن على كل حال هذا كلام لا يصلح ولا هو كلام باطل ولا يليق ان يقال مثل ذلك نعم قال انبأنا عمر بن حفص البزار بجند صابور. قال حدثنا اسحاق بن الضيف. قال حدثنا ابو مسهر. قال حدثنا هشام بن يحيى - 01:13:18

قال كان نقش خاتم ابيك يعني ابا مسهر ابرمت فقم قال فكان اذا جلس اليه الرجل فتثاقل تثاقل حركت خاتمه وقال اقرأ نخشي خاتمي انا اذا قرأ قام كان هذا الخبر يعني والتصرف من ابي مسهر ياتي بعد الابيات رد على التصرف - 01:13:43

يعني الامر ما يحتاج التفاعل الشديد يعني ابو مسهر نقش خاتمة ابرمت فقم اثقلت ابرمت فقم اذا كان عنده ثقيل وازعجه حرك له الخاتم واراها الكلمة ابرمتها فقم وارتاح منه - 01:14:09

امن اني ملك وكذا وكلام هذا كله كلام ما يصلح والامور تعالج بالحكمة والرفق يعني هذا انظر بكل هدوء خاتم في اليدين ونقشه ابرمت فقم ويريه الخاتم حتى يعرف ان اني مليت منك ومن جلوسك - 01:14:28

ما يحتاج الامر مثل آآ التفاعل هذا الذي يقوله صاحب الابيات المتقدمة فكان اتيانه آآ هذه هذا التصرف من ابي مسهر في او او هشام بن يحيى قال كان نقش ختم ابيك يعني ابا مسخر نعم ابرمت فقم نعم - 01:14:48

قال انبأنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا موسى بن رياح قال سمعت مخدلا ابا ابي عاصم يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقي الذي يليه - 01:15:12

اذا ابغضت الرجل يعني الرجل الذي يجلس الى جنبي من شدة بغضي له وكراهيتي له اشعر اني ابغض الجانب من جسمي الذي من شدة بغضي له لكن هذا يقال على سبيل المبالغة في اظهار الكراهية والبغض للثقلاء نعم - 01:15:31

قال رحمة الله سمعت محمد بن سرير البغدادي يقول سمعت ابا بكر مروي الروزي يقول سألت احمد بن حنبل عن الثقلاء فقال سألت

عنهم بثرا الحافي فقال ابو بكر المروي. نعم - 01:15:53

سمعت ابا بكر المروي يقول سمعت احمد بن حنبل انس سألت احمد بن حنبل ان الثقلاء فقال سألت عنهم بثرا الحافي فقال النظر اليهم سخنة العين قلت لاحمد من الثقلاء؟ قال اهل البدعة اهل البدع. قال النظر اليهم سخنة العين - 01:16:11

يعني آسخنة العين ضد قرة العين. النظر اليهم سخنة العين اي ضد قرة العين يعني يجلب للعين الاذى والالم والحزن والغم فالنظر اليهم سخنة العين قال قلت لاحمد من الثقلاء؟ قال اهل البدع - 01:16:32

من الثقلاء اهل البدع البدعة توجد البغضة والتنافر ولهذا قال بعض العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تبغضوا قال في قوله ولا تبغضوا اي تجنبوا البدع ولا تبغضوا قال اي تجنبوا البدع لان وجود البدع وجود البغضة - 01:16:55

كما ان السنة تجمع فالبدعة تفرق وتوجد البغضة فالامام احمد رحمة الله فسر الثقلاء هنا التفسير الخاص باستثنال الناس لمخالفتهم الشرع وهذا اعظم ما يكون في باب استثنال الناس عندما يكون - 01:17:22

اه مخالف للشرع مرتكبا اه البدع فيستقله يعده تقيلا لذلك نعم قال ابو حاتم رحمة الله هذا الذي قاله احمد بن حنبل رحمة الله عليه هو استثنال خاص هو استثنال خاص - 01:17:44

اذا عرف اذا ارعد من من بعض الناس سلما من السنة ابغضه على بدعه. فاما العام فلا يكادون يعادون ويوالون الا على المحبوب. من الخصال والمكره من الفعال. الا ترى - 01:18:03

قناع الكندي حيث يقول لبعض من صحبه الا يا مركب المقت الذي ارسى فلا يريح ولا ييرح ويا من سكرات الموت من من طلعته ارواح. لقد صورت في فكري فلا ادرى لما تصلح - 01:18:18

ولا تصلح ان فلا تصلح ان تهجم ولا تصلح ان تقتل ولا تصلح ان تقتل وتسתר وتصلب او تذبح يعني هنا يقول اه ابو حاتم - 01:18:35

ان الاستثنال استثنال الناس فيه استثنال خاص واستثنال عام اما الاستدلال الخاص فهو استثنال الشخص لدعه من بدعه التي ارتكبها واما الاستثنال العام يكون للخصال التي وجدت المكرهه التي وجدت في الانسان من - 01:18:50

يعني سوء تعامله من فظاظته الى غير ذلك من الامور يقول اما العام فلا يكادون يعادون ويوالون الا المحبوب من الخاص. والمكره من الفعل يعني ليس استثنال شخص لآخر - 01:19:16

اللي هو الاستثنال العام موجب للبغض والموالاة والمعاداة يعني قد لا يكون نفسه ارتاح له ويكون هو في نفسه صالح مستقيما مثلا او يكون استثنالني موقف معين فهذه لا توجب ولاء وبراء وحب وبغض - 01:19:36

نعم النفس مثلا قد تستقله لكنه ليس هذا بموجب للولاء والبراء والمحبة والبغض اما البدعة لا البدعة امرها يختلف نعم قال رحمة الله سمعت احمد بن محمد البلخي الذهبي يقول قال محمد بن ابي الورد قال يحيى بن ماصوية النظر الى الثقليل ثم - 01:19:54

بين الجلدين النظر الى الثقليل حمى تعترى بين الجلدين يعني اه حمى تصيب بدن الانسان ومظرة على الانسان في نظره الى آسخنة العين نعم قال حدثنا احمد بن عمر بن يزيد يقول سمعت ابا اسامة يقول ائتوني بمستمل خفيف على الفؤاد - 01:20:16

وابايك واياي والثقلاء واياي والثقلاء. مستملي اي كاتب مملئه ويكتب عنى لكن اختاروا لي شخصا خفيف على الفؤاد جنوبني الثقلاء. نعم. قال ابنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا العباس بن ابي طالب. قال حدثنا ابراهيم بن المنذر. قال حدثنا همام بن زيد - 01:20:43

انا ايوب عن ابن سيرين قال سمعت رجلا من اهل البداء يقول نظرت الى ثقليل مرة فغشى علي. نعم هذا ابن سيرين يروي عن احد اهل البداء يقول نظرت الى ثقليل مرة فغشى علي اي بسبب نظري - 01:21:03

اليه نعم قال وانشدني المتصدق بن بلال وانت على مودتنا حريص ولكن لا لا تخف لا تخف ولا ولكن لا تخف على الفؤاد واثقل من واثقل من رحا بدر علينا كانك من بقایا قوم عادي - 01:21:20

لهذا يذم يعني بعظ الثقلما يقول وانت على مودتنا حريصا ولكن لا تخروا على الفؤاد يعني يراه ثقلا على فؤاده ولا يحتمله مع حرصه على اه مودتهم ويصف ثقله يقول وانقل من رحا بذر علينا. اتقل علينا من رحى البدر - 01:21:42

ضحي البدر يعني يضرب بها المثل في شدة لان الرحى هي ما يطعن بها فاذا طعن فيها الحب اليابس اذا طعن فيها الحب اليابس فطحنه مريح لانه يابس فينطعن بسرعة لكن اذا وضع فيها بذور - 01:22:09

ليست يابسة تحتاج الى جهد قوي جدا وتنقل في الطحن فيضرب بها المثل في شدة الثقل فهو يقول انت اتقل من رحا بذر يعني الرحى هي في نفسها ثقيلة حجر ثقيل - 01:22:29

ثقيلة لكن اذا كان الموضوع فيها بذر فهذا يكون اشد في الثقل فيقول اه اتقل من رحا بذر علينا كأنك من بقايا قوم عادي. نعم قال حدثنا ابراهيم بن نصر بن عابر قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابو صهد - 01:22:48

قال حدثنا انا ابراهيم بن بكر قال كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا جليسنا له قال اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه في عافية. هذا زيدة الكلام يعني كل اللي سبق في معاني وفي يعني - 01:23:08

آآ مواقف معينة وفي اشياء ايضا ما بعضها ما تصلح لكن هذا اه يعني من عيون او هو اثمن ما يكون في في هذا الباب في التعامل مع الثقلاء هذا التعامل الجليل الجميل من ابي هريرة رضي الله عنه كان اذا استثقل جليسنا لها - 01:23:24

قال اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه في عافية هذا تعامل لطيف وفيه دعاء لهذا الشخص بالمحفرة وايضا طلب للراحة منه والعافية والسلامة. نعم. قال ابو حاتم رحمة الله الواجب على العاقل مجانية الخصال التي - 01:23:44

قال النافعية وملازمة الخصال التي تؤدي الى محبتهم اياه. ومن اعظم ما يتوصل به الى الناس. الاستثقال مر يعني كلماه فيما سبق قال ان الاستغفار للناس يكون سببه شيئاً فيبنيغي ان يتتجنب الامور التي - 01:24:08

تورك الاستثقال وقد مر ذكرها وملازمة الخصال التي تؤدي الى المحبة وسيأتي الحديث عنها قال ومن اعظم ما يتوصل به الى الناس ويستجلب بهم محبتهم البذل لهم مما يملك المرء من حطام هذه الدنيا - 01:24:28

واحتماله عنهم ما يكون منهم من الاذى. يعني بذل لهم ما تيسر من حطام الدنيا اذا حصل له اذى من احدهم يحتمل الاذى ويدفع بالحسنى نعم قال فلو ولو ان المرء صاحبه طائفتان احدهما يحب احدهما تحبه والآخر تبغضه - 01:24:47

فاحسن فاحسن الى التي تبغضه واساء الى التي تحبه ثم اصابته نكتة فاحتاج اليه ثم اصابته نكبة ثم اصابته نكبة فاحتاج اليهما لكان اسرعهما الى خذلانه اليهما اي للطائفتين - 01:25:09

نعم الطائفية التي تحبه والطائفية التي تبغضه لكان اسرعهما الى خذلانه وابعدهما عن نصرته الطائفية التي كانت تحبه. واسرعهما الى نصرته وابعدهما عن خذلانه الطائف التي تبغضه. لماذا؟ لان الاحسان الى الناس يستميل قلوبهم - 01:25:30

للناس وتعاونهم يستميل قلوبهم اذا كان الاحسان الى البهيمة اذا كان الاحسان الى البهيمة يستميل البهيمة حتى مثل الكلب وغيره الاحسان اليه يستميله بكيس بالاحسان الى البشر نعم لان الكلب اذا شبع قوي اذا قوي امل اذا امل طبع المأمول اذا جاء ضعف - 01:25:49

واذا ضعف ايس اذا ايس ولی عن المتبع. نعم ومن عدم المال فليبسط وجهه للناس فان ذلك يقوم مقام بذلالمعروف اذا اهدوا طرف اذا هو اهل طرفه. نعم هذا كلام جميل يقول ان كان يتيسر له يساعدهم بالمال من حطام الدنيا - 01:26:19

هذا مما تستجلب به القلوب و تستعمال ان كان ليس عنده مال فليستجلب قلوبهم بان يبسط وجهه للناس. يلقاهم بطلاقة الوجه بالابتسامة بالمعاملة الكريمة قال فان ذلك يقوم مقام بذلالمعروف. اذا هو اهل طرفه - 01:26:37

لماذا لان الخلق له طرفان. الطرف الاول بذل معروف والطرف الثاني بسط الوجه كما يأتي في الاثر عن ابن مبارك قال انبأنا محمد بن المهاجر المعدل قال حدثنا هارون بن عبد الخالق المازني قال سئل ابن المبارك عن حسن الخلق - 01:26:59

فقال هو بسط الوجه وبذل المعروف نعم يعني ان حسن الخلق له طرفان الطرف الاول بسط الوجه والطرف الثاني بذل المعروف نعم قال وعن بن الحسن بن سفيان قال حدثنا ابو عمار الحسين بن خريص قال حدثنا محمد بن القاسم الاصدق اصدى الاصداء -

الاسدي الاسدي عن طلحة بن عمر قال خرج غلام لنا بقمامدة الدار او بكتامة الدار عريان وسعيد بن جبير على الباب. وقال يا فازارك نعم قال ابناًنا محمد بن ابراهيم البذوري بالبصرة. قال حدثنا ابراهيم بن بشار الرمادي. قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيه [المجاهد - 01:27:44](#)

قال اذا لقي المسلم اخاه فصافحه وكسر بوجهه تهادى وكسر اي ابتسם وكسر في وجهه تهادى ذنبه كما تهادى العذق من [النخلة فقال النخلة القنوة الذي يكون فيها الرطب - 01:28:10](#)

نعم. فقال رجل لمجاهري يا ابا يا ابا الحجاج ان هذا من العمل اليسيير. قال مجاهل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وبين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميماً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفهم الف بينهم انه عزيز حكيم [- 01:28:31](#) افيسير هذا ختم جميل لهذا الباب بهذا الاثر عن مجاهد يعني عندما تقرأ هذه الاثار والتلود الى الناس فاتي تنظر اليها كنظرة يعني كأمر آآ تنظر اليها نظرياً ان شيء يسير جداً [- 01:28:52](#)

لكن كواقع تطبيقي وعملي تمارسه في حياتك هذا ليس بيسير الا على من يسره الله له فكلام مجاهد كلام عظيم جداً يعني عندما قال له هذا الرجل اه ان هذا من العمل اليسيير [- 01:29:14](#)

ان هذا من العمل اليسيير اذا لقي المسلم اخاه فصافحه وكسر في وجهه تهادى ذنبه قال هذا عمل يسير لكن من هذا الذي يلقى اخوانه بهذه الطريقة من هذا الذي يلقاهم بهذه الطريقة؟ ما الذي لا يعامل اخوانه الا بالاخلاق الفاضلة والاداب [- 01:29:33](#) العالية. قال هذا يسير فاورد له الاية وفيها قول الله سبحانه وتعالى والف بين قلوبهم والف اي هذى منة الالهية لو انفقت ما في الارض جميماً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بين قلوبهم. فهذا فيه ان هذه الاخلاق وهائب [- 01:29:52](#)

مثل ما قال اه اظن المطرف آآ ابن الشخير قال ان هذه الاخلاق او او او طاووس احدهما قال ان هذه الاخلاق وهائب وان الله اذا احب عبده وحبه منها [- 01:30:14](#)

وان الله اذا احب عبده وحبه منها فهي هبة ومنة يسير على من يسره الله عليه قال افيسير هذا؟ اي ليس هذا امر بيسير. لو انفقت ما في الارض ما الفت بينهم [- 01:30:35](#)

افيسير هذا لا يسير الا ما يسره الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا ما شئت سهلا الدعاء الاخر اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا اهدني لاحسنتها الا انت [- 01:30:48](#)

واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت نسأل الله الكريم ان يمن علينا اجمعين بالاخلاق الفاضلة وان يوفقنا لكل خير وان يهدينا اليه صرطاً مستقيماً وان يصلح لنا شأننا كله [- 01:31:06](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وقبل ان اختم انبه ان غداً الاربعاء لا يوجد درس ايضاً الخميس بعد المغرب لا يوجد درس وباذن الله تبارك وتعالى السبت القادم موعدنا في هذا المكان نواصل في قراءة هذا الكتاب [- 01:31:23](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون بها علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما [- 01:31:43](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت [- 01:31:57](#)

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين [- 01:32:16](#)